



محسن رضائي

## رضائي مرشح الرئاسة المهزوم في إيران يحذر من « انهيار » النظام

الإيرانية على المحتجين بينما اتهمت طهران الولايات المتحدة وبريطانيا على وجه الخصوص بالتدخل في شؤونها الداخلية. وأكد رضائي الذي قدم في البداية شكوى رسمية في الانتخابات ثم عاد وسحبها على ضرورة الوحدة داخل مؤسسات الدولة الإسلامية. وقال رضائي "ما من سبيل آخر سوى الاتحاد من أجل استمرار الثورة الإسلامية التي تحتاج إلى بعض الإصلاحات في الساحة السياسية". واستطرد "ستتحرك في مسار خاطئ إذا لم نستطع أن نعطي مقاعدنا لأخرين وإذا لم نسمح للأخرين بالمشاركة في تسيير شؤون البلاد". وقال رضائي إن موسوي وأحمدي نجاد وسياستين آخرين وناشطون سياسيين ليس أمامهم أي خيار "سوي" اليوس جينا إلى جنب للحفاظ على المصالح الوطنية".

زورت لصالح أحمدي نجاد مما كشف عن انقسامات عميقة داخل قيادة الجمهورية الإسلامية. وكان موسوي قد قال أن الحكومة القادمة لأحمدي نجاد ستكون غير شرعية. ورفضت السلطات الإيرانية اتهامات المعارضة بالتلاعب في نتائج الانتخابات وأيد الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي إعادة انتخاب أحمدي نجاد لأربع سنوات أخرى. وفي بيان انتقد رضائي الطريقة التي أديرت بها الانتخابات كما انتقد "سوء الإدارة في التعامل مع مطالب عامة الشعب والاحتجاجات" في إشارة واضحة إلى الاضطرابات التي وقعت بعد الانتخابات قاتلاً أن ذلك أدى إلى أزمة يمكن للغرب أن يستغلها. وقامت الانتخابات الرئاسية الغلات بين إيران والغرب والموترة أصلاً بسبب البرامج النووي الإيراني المثير للجدل. وانتقدت قوى غربية الحملة التي شنتها السلطات

بـ طهران 14/ أكتوبر /رويترز: ذكر محسن رضائي المرشح المحافظ المهزوم في انتخابات الرئاسة الإيرانية المتنازع على نتائجها في تصريحات شديدة اللهجة غير معتادة أن النظام الإيراني قد "ينهار" إلا قبل بالتعبير. ودعا رضائي وهو قائد سابق للحرس الثوري الإيراني حل في المركز الثالث في انتخابات الرئاسة التي جرت في 12 يونيو وفاز خلالها الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بفترة رئاسية ثانية إلى الوحدة الوطنية في بيان نشر مساء يوم الأحد على موقعه على شبكة الانترنت. وكتب يقول "استمرار الوضع الراهن سيؤدي بنا إلى الانهيار من الداخل. نريد التعاون والأخوة. نحتاج إلى احترام الناس وحقوقهم". وفجرت الانتخابات الرئاسية الإيرانية أياماً من الاحتجاجات في الشوارع من جانب مؤيدي المرشح الإصلاحي مير حسين موسوي الذي قال أن الانتخابات



## عرب وعالم

### العراق يفرض حظر تجول في مناطق مسيحية

# نجاة السفير الأمريكي في العراق من تفجير استهدف موكبه

الأمن العراقية قاسم الموسوي انه برغم عدم فرض حظر التجول في بغداد فإنه جرى تعزيز التدابير لحماية المواقع الدينية في العاصمة التي عادة ما يستهدفها متشددون بأملاون في إثارة التوترات الطائفية. وأضاف الموسوي أن الإجراءات التي اتخذت يوم الاثنين ماثلة في أنحاء المدينة الشمالية التي لا تزال تشهد أعلى معدلات العنف في العراق ويسكنها غالبية المسيحيين في العراق. وقالت الشرطة العراقية إن القنابل انفجرت أمام خمس كنائس في بغداد يوم الأحد فيما يبدو أنها هجمات منسقة أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص وأصابة أكثر من 30 آخرين بجروح. وفي أخطر هذه الهجمات انفجرت سيارة ملغومة بجوار كنيسة بشرق بغداد فقتلت أربعة أشخاص وأصاب 21 آخرين. والمسيحيون في العراق الذين يعتقد أن عددهم يبلغ زهاء 750 ألفاً أقلية صغيرة في بلد يغلب المسلمون على سكانه البالغ عددهم نحو 28 مليون نسمة. واستهدف المسيحيون من حين لآخر بهجمات خاصة



السفير الأمريكي في العراق كريستوفر هيل في بغداد والموصل الأمر الذي دفع كثيرين منهم للهروب إلى خارج البلاد. وقال المتحدث باسم قوات

العراقية حديثة العهد قادرة على تحمل مسؤولية تأمين البلاد. ويذكر العراق بمستودعات الذخيرة من عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين والكثير منها تركته القوات الأمريكية دون حراسة بعد الغزو عام 2003. ومنذ ذلك الحين أصبح لدى المتشددین مصدر إمداد ثابت للمفجرات التي يصنعون بها القنابل بدائية الصنع التي يمكن إخفاؤها بسهولة في حفر أو أكوام قمامة. واتسم جنوب العراق الذي تقطنه أغلبية شيعية بالهدوء في أغلب الأحيان منذ أن شنت القوات العراقية حملة أمنية ضد المتشددین الموالين لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر المناهض للولايات المتحدة في العام الماضي. وعادة ما يتهم الجيش الأمريكي متشددين على صلة بإيران بالمسؤولية عن الهجمات المتتالية التي تحدث في العراق وهو ما تنفيه طهران. في غضون ذلك ذكرت الشرطة العراقية أن مدينة الموصل ذات الخليط العرقي فرضت حظر تجول على حركة السيارات في

بغداد 14/ أكتوبر /رويترز: أفادت السفارة الأمريكية في بغداد أمس السفير الأمريكي كريستوفر هيل نجا من تفجير قنبلة على الطريق قرب موكبه في جنوب البلاد. وأوضحت سوزان زيادة المتحدثة باسم السفارة أن هيل كان في محافظة ذي قار على بعد نحو 300 كيلومتر جنوب شرقي بغداد يوم الأحد عندما انفجرت القنبلة في موكبه. وأضافت "لم يصب أي شخص. يجري التحقيق في الواقعة". وكانت صحيفة يواس.ا.يه توداي قالت أن مراسلها كان في موكب منفصل يفصله عدة دقائق عن موكب هيل. وذكر هيل لصحفي فيما بعد "كان هناك دوي وتحطينا سحابة كثيفة من الدخان... جميعنا بخير". وعلى الرغم من انخفاض حد في العنف في أنحاء العراق خلال فترة السنة ونصف السنة الماضية ما زال المتشددون قادرين على تنفيذ تفجيرات بشكل متكرر. وانسحبت القوات الأمريكية من المدن العراقية في نهاية الشهر الماضي ما أثار شكوكاً فيما إذا كانت القوات

العراقية حديثة العهد قادرة على تحمل مسؤولية تأمين البلاد. ويذكر العراق بمستودعات الذخيرة من عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين والكثير منها تركته القوات الأمريكية دون حراسة بعد الغزو عام 2003. ومنذ ذلك الحين أصبح لدى المتشددین مصدر إمداد ثابت للمفجرات التي يصنعون بها القنابل بدائية الصنع التي يمكن إخفاؤها بسهولة في حفر أو أكوام قمامة. واتسم جنوب العراق الذي تقطنه أغلبية شيعية بالهدوء في أغلب الأحيان منذ أن شنت القوات العراقية حملة أمنية ضد المتشددین الموالين لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر المناهض للولايات المتحدة في العام الماضي. وعادة ما يتهم الجيش الأمريكي متشددين على صلة بإيران بالمسؤولية عن الهجمات المتتالية التي تحدث في العراق وهو ما تنفيه طهران. في غضون ذلك ذكرت الشرطة العراقية أن مدينة الموصل ذات الخليط العرقي فرضت حظر تجول على حركة السيارات في

## عواصم العالم

### مقتل تسعة في انفجار قنبلة بوسط باكستان

ميان تشاغو (باكستان) 14/ أكتوبر /رويترز: أدى انفجار إلى مقتل تسعة على الأقل وإصابة العشرات في باكستان أمس الاثنين حيث اشتعل مخبأ لمتفجرات من المعتقد أن متشددين قاموا بتخزينها في منزل يستخدم لتعليم الأطفال تلاوة القرآن. وسويت أكثر من عشرة منازل مبنية بالطوب اللبن بالأرض في قرية قرب ميان تشاغو بولاية البنجاب بوسط البلاد بعيداً عن الصراع في الشمال الغربي حيث تخوض قوات الحكومة قتالا ضد متشددى حركة طالبان منذ أواخر أبريل. وقال كلينج الله المسئول بفرق الإنقاذ أن هناك أدلة على أن متشددين كانوا يستخدمون المنزل الذي وقع فيه الانفجار لان الشرطة عثرت على أربع سترات يستخدمها المهاجمون الانتحاريون وست منصات لإطلاق الصواريخ بين الانقاض. وأضاف كمران خان قائد الشرطة في المنطقة "يبدو أن الانفجار نجم عن وضع بعض المتفجرات داخل المنزل" ولم يدل بمزيد من التفاصيل. وكشف طبيب بمستشفى البلدة أن الضحايا سبعة أطفال ورجل وامرأة. وأصيب 70 على الأقل بجراح لكن لا يزال هناك كثيرين محاصرين تحت الانقاض.

### إيران تعدم 14 متمردا سنيا علنا

طهران 14/ أكتوبر /رويترز: أوضحت وكالة فارس للأنباء الإيرانية اليوم الرسمية أن السلطات ستعدم 14 عضواً من جماعة سنية متمردة علناً اليوم الثلاثاء بينهم شقيق زعيم الجماعة عبد الملك ريجي. وتفيد إيران ذات الأغلبية الشيعية أن جماعة جند الله جزء من شبكة القاعدة وإنما تتلقى دعماً من الولايات المتحدة عدو طهران اللدود. ونقلت وكالة فارس بياناً لسلطة قضائية محلية دعت فيه أسر ضحايا الجماعة وأخري لحضور عمليات الإعدام في السادسة والنصف صباحاً (0200 بتوقيت جرينتش) في منزله بمدينة زاهدان جنوب شرق البلاد. وكانت مصادر إعلامية قد ذكرت في 29 مايو أن جند الله أعلنت مسؤوليتها عن انفجار بمسجد في اليوم السابق في زاهدان أسفر عن مقتل 25.

### الشرطة تقتل اثنين من اليوغور في شينجيانغ

بيكين 14/ أكتوبر /رويترز: ذكر الزاوي أن الشرطة الصينية قتلت بالرصاصة اثنين من اليوغور أمس الاثنين في تجدد للاضطرابات في منطقة شينجيانغ بأقصى شمال غرب الصين. وأفاد تقرير بأن الحادث وقع في أورومتشي عاصمة شينجيانغ حيث لقي 184 شخصاً حتفهم في أعمال شغب في وقت سابق من الشهر الحالي.

### لامى: الأزمة الاقتصادية بعيدة عن نهايتها

جنيف 14/ أكتوبر /رويترز: أفاد باسكال لامي المدير العام لمنظمة التجارة العالمية أمس الاثنين أن التباطؤ الاقتصادي العالمي لا يزال بعيداً كل البعد عن الانتهاء وان عدداً قليلاً فقط من البلدان قد أزال إجراءات الحماية التجارية التي فرضتها في مواجهة الأزمة. وقال في ملاحظات وزعت على أعضاء المنظمة وعددهم 153 أن الرسوم على الواردات وغيرها من القيود تغلق الأسواق وتسيب مزيداً من الصعوبات في وقت يشهد تراجعاً في الطلب. وأضاف "لا يوجد مؤشر حتى الآن على قيام الحكومات بوجه عام بتفكيك أو إزالة القيود التجارية أو الإجراءات المشوهة التي فرضتها في مراحل مبكرة من الأزمة". وفي حين أشار إلى أنه لا يوجد "انتشار كثيف لإجراءات الحماية التجارية" حتى الآن إلا أن لامي أثار احتمال تضخم النزاعات التجارية والقيود الانتقامية والعقوبات إذا ظلت الحواجز غير العادلة قائمة. وأشار لامي إلى أنه من غير الممكن حتى الآن تحديد ما إذا كانت إجراءات الدعم والإبقاء التي تبنتها بعض الدول قد انتهكت القانون الدولي. في جملة أخرى قال لامي أن من المبرر للغاية التعويل على الانتعاش الاقتصادي.

### وفاة رئيس وزراء لبنان الأسبق أمين الحافظ

بيروت 14/ أكتوبر /رويترز: أعلن في 8 يونيو أن رئيس وزراء لبنان الأسبق أمين الحافظ عن عمر يناهز 88 عاماً. وأعلنت رئاسة الوزراء الحداد الرسمي وتكيس الأعلام لمدة ثلاثة أيام على الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة كافة. وكان الحافظ ترأس حكومة واحدة في عهد الرئيس سليمان فرنجية بين شهري أبريل نيسان ويونيو من العام 1973 لكن حكومته لم تفلح في تولى الحافظ تشكيل الحكومة بعد أن استقال صاحب سلام احتجاجاً على عدم إقالة قائد الجيش اللبناني بعد عملية عسكرية إسرائيلية اغتال فيها الإسرائيليين ثلاثة قادة فلسطينيين في قلب بيروت.

### ليبرمان يرفض اقتراحات سولانا بشأن السلام

# نتنياهو يعرض منصباً على مستوطن يهودي تورط في قتل فلسطيني

الطاوله حل يدعمه المجتمع الدولي. على سعيد آخر قال مسئولون أمس الاثنين أن بريطانيا ألغت صفقة مزعة لبعض المعدات العسكرية لإسرائيل بعد مراجعة لصادراتها في أعقاب الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة في ديسمبر ونيسان الماضيين. وقال مسئول إسرائيلي إن لندن ألغت خمس صفقات من 182 صفقة أسلحة بريطانية مصرح بها لإسرائيل تتعلق جميعها بمعدات خاصة بالزورق الحربي كورفيت طراز آر 4.5 الذي شارك في الهجوم على غزة والذي أسفر عن مقتل ما يزيد على 1400 فلسطيني. وأكدت السفارة البريطانية في تل أبيب إلغاء "عدد قليل" من تصاريح التصدير لكنها أكدت أن هذا لا يمثل خطراً على تصدير الأسلحة لإسرائيل. وأشارت إلى أن بريطانيا ألغت أيضاً بعض تراخيص التصدير لروسيا وجورجيا في أعقاب الحرب الحدودية بينهما العام الماضي. وكانت إسرائيل قد تعرضت لانتقادات دولية بسبب حصوله القتل من المدنيين الذين سقطوا في حرب غزة. ولم تدل وزارة الحرب الإسرائيلية بأي تعقيب على الخبر في الماضي. عرفنا دوماً كيف نواجه الأمر وليس هناك سبب يدعو للقلق".



رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو

شارون في غيبوبة منذ أصيب بجلطة دماغية عام 2006. ويعيش نحو 500 ألف إسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية العربية منذ احتلال إسرائيل للضفة في حرب عام 1967. في سياق آخر رفضت إسرائيل أمس الاثنين فيما ربح الفلسطينيين بالدعوة التي وجهها خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية للأمين في الاتحاد الأوروبي إلى الأمم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية إذا فُصل الفلسطينيون وإسرائيل في التوصل لاتفاقية سلام. وقال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيدجور ليبرمان لإذاعة راديو إسرائيل "يجب أن يتم بناء السلام وليس فرضه" متسائلاً عما إذا كانت التصريحات التي أدلى بها سولانا خلال محاضرة بلندن يوم السبت تمثل سياسات الاتحاد. وأضاف "مع كل الاحترام لسولانا لكنه على وشك التراجع... ولا يجب أن نبالغ في أهمية تصريحاته". وكان سولانا قد قال أنه يجب على الوسطاء وضع جدول زمني للتوصل لاتفاقية سلام بين إسرائيل والفلسطينيين وأنه "إذا لم يتمكن الطرفان من الالتزام به فيجب أن يوضع على

فلسطين المحتلة 14/ أكتوبر /رويترز: ذكرت متحدثة باسم مستوطنين يهود أمس الاثنين أن رئيس وانه ملاً استمارت ليفحصها بنيامين نتانياهو عرض منصباً استشارياً على زعيم للمستوطنين اليهود متورط في قتل شاب فلسطيني أثناء احتجاج مناهض للاحتلال عام 1988. ولم يؤكد متحدثون باسم نتانياهو أو ينفون أنه طلب من بنحاس والرشتاين (60 عاماً) مدير عام مجلس ييشع للمستوطنين تولى منصب مستشار رئيس الوزراء لشؤون المستوطنات. وأفادت اليزا هيريسيت المتحدثة باسم مجلس ييشع "من المؤكد أن الوظيفة عرضت على" والرشتاين وأنه ملاً استمارت ليفحصها المعنى العام الإسرائيلي ولم يتضح بعد كم من الوقت قد تستغرقها هذه العملية. وأضافت هيريسيت في مقابلة بالهاتف أن والرشتاين وضع شرطاً لقبول هذا المنصب وهو استمرار إسرائيل في رفض المنصب الرئيس الأمريكي باراك أوباما لتجميد كل أشكال البناء في المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية المحتلة. وفي أعمال عام 1988 حُكم على والرشتاين بالإشغال على خدمة المجتمع لمدة أربعة أشهر بعد أن أدين "بالتسبب في الوفاة نتيجة الهمال" في حادث قتل فلسطيني في السادسة عشرة من عمره بالبرصا في الضفة الغربية. وقالت متحدثة باسم والرشتاين أنه قام بصحة حارس شخصي بمطاردة الشاب وقتها النار عليه إلى جانب محتجين فلسطينيين آخرين كانوا يقفون الحجارة ويحرقون إطارات سيارات. ويستشهد متقدو الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية بهذه الواقعة منذ فترة طويلة كمثال على تساهل المحاكم الإسرائيلية مع الجنود والمستوطنين الذين يقتلون فلسطينيين. وسيدل والرشتاين محل عوزي كيرين أحد قادة المستوطنين الإسرائيليين الذي شغل هذا المنصب منذ عهده رئيس الوزراء الأسبق ارييل شارون قبل سبعة أعوام. ولا يزال

### باكستان تبدأ في إعادة مليوني نازح إلى وادي سوات



شرطي يراقب نازحين باكستانيين في حفلة لدى عودتهم إلى منازلهم من مخيم جالوازي يوم أمس الاثنين

مخيم جالوازي (باكستان) 14/ أكتوبر /كران حيدر: بدأت الحكومة الباكستانية يوم أمس الاثنين في إعادة نحو مليوني شخص إلى بيوتهم التي تركوها قبل شهرين بسبب هجوم الجيش على متشددى طالبان في وادي سوات. ويقول الجيش أنه طرد طالبان من معقلها السابق شمال غربي العاصمة إسلام آباد وأن الحكومة حرصت على إعادة النازحين إلى ديارهم. وكان الفرار الجماعي من سوات من أكبر عمليات النزوح البشري في الأزمنة الحديثة ما استنفر موارد باكستان وأدى إلى مناقشة عالمية بتقديم مساعدات إنسانية. وبدأ الجيش هجومه في أبريل نيسان بعدما سيطر المتشددون على منطقة لا تبعد سوى مئة كيلومتر عن إسلام آباد ما أثار مخاوف بشأن استقرار باكستان وسلامة أمنها النووية. ويقول الجيش إن أكثر من 1700 متشدد قتلوا في الهجمات لكن لا توجد تقديرات من جهة مستقلة عدد الضحايا. كما لم يقتل أي من القادة المتشددين البارزين في المنطقة ما أثار مخاوف من إمكانية عودة نشاط المقاتلين. واصطفت أمس الاثنين حالات وشاحنات في مخيم جالوازي تحت الشمس الحارقة لإعادة المجموعة الأولى من النازحين إلى ديارهم. وانتقل معظم النازحين للعيش مع عائلاتهم أو أصدقائهم لكن قرابة 300 ألف نازح يعيشون في مخيمات أقيمت على مساحات واسعة. وتمثل مخيمه هؤلاء المواطنين قضية حساسة بالنسبة للحكومة الباكستانية لأنها قد تحدث تراجعاً في التأييد الشعبي للهجوم الذي بدأته ضد طالبان الباكستانية قبل أكثر من شهرين إذا عانى أهالي المنطقة كثيراً من ميرر. ونقل مؤاد علي وهو حلاق (30 عاماً) مقننته ومنها أجولة مساعدات من الطحين (الذقيق) والعسل إلى شاحنة بينما انتظرت أسرته في مكان قريب. وأضاف علي أن تكون طالبان قد ذهبت إلى الأبد. وأضاف في إشارة إلى تضرر مهنته من حظر فرضته طالبان على حلق شعر الرجال أماناً معتقدة على جهود الحكومة لأننا عائلون عن العمل وممنوعون من ممارسة أعمالنا. "نأمل أن تصبح الأمور مختلفة واستطيع أن أضع أسرتي".

دون جعل المرشد الأعلى علي خامنئي و"زمرته" يدفعون ثمناً غالياً، مضيقاً أن مجلس الأمن الدولي أصدر خمسة قرارات في الشأن النووي الإيراني دون جدوى، وأن أي قرارات جديدة قد تكون عقوبة في ظل حق الفيتو الذي تتمتع به كل من الصين وروسيا. ودعا دابويتر وهو المدير التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطية والباحث في الشأن الاقتصادي الإيراني أوروبا وحلفاءها إلى استغلال الجانب الاقتصادي الذي يعتمد عليه النظام الإيراني بشكل كبير. وقال إن طهران تعتمد على استيراد الوقود بما نسبته 40% لتلبية احتياجاتها المحلية وإنها ثاني أكبر مستورد للبترين في العالم، وأشار إلى أنها تعتمد على خمس شركات أوروبية عملاقة متخصصة في مجال الطاقة، كما أشار إلى أعمال شغب شهدتها طهران ومدن إيرانية أخرى منتصف 2007 إثر قرار تقنين البترين. واختتم الكاتب بالقول إن فرض عقوبات عبر فرض حظر على تصدير الوقود إلى إيران سيكون ليس بمثابة "الرصاصة القصبية" وإنما "القنبلة القصبية" التي تعمق الجراح، خاصة وأن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد يعيش تحت ضغط شعبي هائل في ظل ما وصفه بسوء إدارته لاقتصاد البلاد.

### لهذا النوع من المواجهة، على حد تعبير مكمانوس.

### دعوة لحظر تصدير البترين لإيران

دعا الكاتب الأمريكي مارك دابويتر إلى ضرب طهران في ما سماه مواطن الألم، موضحاً في مقال له نشرته صحيفة وول ستريت الأميركية أن فرض حظر أوروبي على تصدير البترين إلى البلاد من شأنه إيلام النظام ودفعه عن مواصلة البرامج النووي الإيراني. كما حد الكاتب الولايات المتحدة على الاستعداد لمواجهة ما وصفه بالتهديد الإيراني الخطير على المستويين قريب ومتوسط الأجل، مضيقاً أن القادة الإيرانيين تزيد لديهم مستويات "جنون العظمة" و"باتوا أكثر قمعية على المستوى الداخلي وأكثر تصلياً في مواقفهم الخارجية. وتساءل الكاتب عما يمكن فعله لكبح جماح إيران إزاء سعيها للحصول على القنبلة النووية؛ وأضاف أن القادة في طهران يأملون أنه بحصولهم على السلاح النووي فإنهم سيتمكنون من فرض شرعيتهم في الداخل التي قال إنهم استفيدوها في "كارتة" الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ومن استعادة دورهم في التأثير على المستوى الدولي. ومضى إلى أنه لا سبيل لإنجاح أي مباحثات مع طهران



المتحدة كانت المسألة الإيرانية هي المعضلة. وكانت الأولوية عند روسيا هي رغبة أوكرانيا وجورجيا - اللتين كانتا جزءاً من أملاكها يوماً ما- في الانعقاد في محور موسكو، وفي ذلك أوضح أوباما بجلاءً أن على روسيا احترام سيادة كل من أوكرانيا وجورجيا، لكنه غادر دون أن تحل القضية. بخصوص إيران، فليس ثمة مؤشر على أن أوباما نجح في زخخة الروس عن موقفهم. فالولايات المتحدة تريد من روسيا تأييد فرض عقوبات اقتصادية أشد لرفع إيران نحو التخلي عن إنتاج الوقود النووي. غير أن روسيا لا تميل

إيران قمة مجموعة الثمان التي عقدت في لاقوليا بإيطاليا الأسبوع الماضي - الموافقة على جدول زمني للحد من ظاهرة الانحباس الحراري التي تعد السبب في ارتفاع تلك المياه. لكن ذلك لا يعني أن رحلة أوباما كانت كلها إخفاقاً تاماً، فالأمم ليس كذلك كما يقول الكاتب، ومع ذلك فهو يزعم أن الرحلة لم تكن مظفرة، وهي بذلك تعتبر تجربة جديدة لفريق السياسة الخارجية لأوباما، ويمضي في هذا الشأن قائلاً: "الحقيقة القاسية هي الشؤون الدولية هي أنه كبا للولايات المتحدة مصالح، فإن للدول مصالح مثلها أيضاً. وعندما تتضارب تلك المصالح مع بعضها، فإن كل السمر والجاذبية في العالم لن يستطيع حل الخلافات". فقي قمة مجموعة الثمان كانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تعقد الأمال على الخروج ببيان صادم بخصوص طموحات إيران النووية، لكن أفضل ما حصلوا عليه كان تحذيراً يقول: "إننا نأمل مخلصين أن نتنهد إيران هذه المساحة وتمتج البيروماتسية قرصة". ويرى الكاتب أن أوباما ذهب إلى موسكو لتصحيح مسار العلاقات الأميركية/الروسية، ومع أنه نجح في تغيير النبرة فإن النتائج الملموسة كانت "متواضعة". ولعل أكثر القضايا صعبة كانت تلك التي تعتبرها كل دولة من الدولتين من أهم أولوياتها. فيالنسبة للولايات

### انحسار الهوس بأوباما

هل حقاً انحسر الإعجاب الدولي على الصعيدين الشعبي والدولي بأوباما- أول رئيس للولايات المتحدة الأميركية من أصول أفريقية؟، هذا على الأقل ما يراه دويل مكمانوس الصحفي وكاتب العمود الشهير بصحيفة لوس أنجلوس تايمز الأميركية. قد تختلف أو تتفق معه في أن ظاهرة الهوس ببارك أوباما، أو ما اصطلح على تسميته "أوبامانيا"، تشهد فعلاً تراجعاً. لكن الرجل يسوق من المبررات والمعطيات ما يوصل قارئه إلى نتيجة كهذه. يقول مكمانوس تحت عنوان "نهاية الهوس بأوباما: عندما خاض أوباما سباق الرئاسة قال إن انتخابه سيكون بمثابة اللحظة التي يبدأ فيها ارتفاع مياه المحيطات في التباطؤ. وله" أقام بأول رحلة خارجية كبيرة في أبريل/نيسان حظي بترحيب الجوع المقنونة - وحتى السياسيين- في كل من بريطانيا وألمانيا وفرنسا وجمهورية التشيك". لكنه عندما بدأ روسيا وإيطاليا الأسبوع المنصرم -ضيف الصحفي الأمريكي- فإن الإعجاب الذي يصل إلى حد الهوس بأوباما لا يعود أن يكون ذكرى طيبة. وفي إشارة إلى تعلقه من تهكم، قال مكمانوس إن مياه المحيطات ما انفكت ترتفع، فقد رفضت الدول النامية